

## تفسير السمعاني

@ 253 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ ) والتين والزيتون ( 1 ) وطور سينين ( 2 ) وهذا البلد الأمين ( 3 ) لقد خلقها الإنسان في أحسن تقويم ( 4 ) ثم رددناه أسفل سافلين ( 5 ) \$ تفسير سورة التين \$ . وهي مكية .

وقد ثبت برواية البراء بن عازب أن النبي قرأ هذه السورة في صلاة المغرب خرجة مسلم في كتابه . .

قوله تعالى : ( ^ ) والتين والزيتون ) قال مجاهد والحسن : هو التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر . .

والمعنى : ورب التين والزيتون . .

وقال قتادة : التين هو الجبل الذي عليه دمشق ، والزيتون هو الجبل الذي عليه بيت المقدس . .

وقال كعب : هو دمشق وبيت المقدس . .

وحكى الفراء أنهما جبلان ما بين حلوان إلى همدان . .

ويقال : أراد منايت التين والزيتون . .

قال النحاس : وهذا قول يخالف ظاهر الآية ، ولم ينقل عن يكون قوله حجة . .

وقوله : ( ^ ) وطور سينين ) أكثر المفسرين أنه الجبل الذي كلم الله عليه موسى . .

وقد ثبت عن عمر أنه قرأ : ' وطور سَيِّدَاء ' ، وفي حرف ابن مسعود : ' وطور سَيِّدَاء ' بكسر السين . .

وقال الحسن : الطور هو الجبل ، وسنين : المبارك . .

وعن الأخفش : طور : اسم الجبل وسنين : اسم الشجر . .

وقوله : ( ^ ) وهذا البلد الأمين ) هو مكة بالإجماع ، ومعنى الأمين أي : آمن من فيه . .

وقوله : ( ^ ) لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ) هو جواب القسم . .

قال مجاهد وإبراهيم وجماعة : في أحسن تقويم أي : في أحسن صورة . .

وقيل : في أحسن تقويم : هو اعتداله واستواؤه . .

وقوله : ( ^ ) ثم رددناه أسفل سافلين ) قال مجاهد والحسن : إلى النار إلا من آمن . .

فعلى هذا تكون الآية في الكفار . .

وقد قيل : إنه ورد في كافر بعينه فيقال : إنه أبو